قلتم خيالا او اكاذيبا ا ... و ا ... لمعارج لم يحصل الى الرحما ن
اذ كان ما فوق السموات العلى ... رب اليه منتهى الانسا ن
والله اكبر من اشار وسو له ... حقا اليه باصبع و بنا ن
في مجمع الحج العظيم بموقف دو ... المعرف موقف الغفرا ن
من قال منكم من اشار باصبع ... قطعت فعند الله يجتمعا ن
والله اكبر ظاهرا فو قه ... شيء وشان الله اعظم شا ن
والله اكبر عرشه وسع السما ... والارض والكرسي ذا الاركا ن
وكذلك الكرسي قد وسع الطبا ... قا السبع والارضين بالبرها ن
والرب فوق العرش والكرسي لا ... يخفى عليه خواطر الانسا ن
لا تحصروه في مكان اذ تقو ... لوا ربنا حقا بكل مكا ن
نزهتموه بحملكم عن عرشه ... وحصرتموه في مكان ثا ن
لا تعدموه بقولكم لا داخل ... فينا ولا هو خارج الاكوا ن
الله اكبر هتكت استاركم ... وبدت لمن كانت له عينا ن
والله اكبر جل عن شبه وعن ... مثل وعن تعطيل ذي كفر ن
والله اكبر من له الاسما ء وا لأ ... وصاف كاملة بلا نقصا ن
والله اكبر جل عن ولد وصاحبة ... وعن كفو وعن اخدا ن
والله اكبر جل عن شبه الجماد كقو ... ل ذي التعطيل والكفر ن
هم شبهوه بالجماد و ليتهم ... قد شبهوه بكامل ذي شا ن
الله اكبر جل عن شبه العبا ... د فذان تشبيهان ممتنعا ن
والله اكبر واحد صمد فكل ... الشان في صمدية الرحما ن
نفت الولادة والابوة عنه وا ... لكفو الذي هو لازم للانسا ن
وكذاك اثبتت الصفات جميعها ... لله سالمة من النقصا ن
والله يصمد كل مخلوق فلا ... صمد سواه عز ذو السلطا ن
لا شيء يشبهه تعالى كيف يشبه ... خلقه ماذاك في الامكا ن

لكن ثبوت صفاته

لكن ثبوت صفاته وكلامه ... وعلوه حقا بلا نكرا ن
لا تجعلوا الاثبات تشبيها له ... يا فرقة التشبيه والطغيا ن
كم تر قعون بسلم التنزيه للتعطيل ... ترويجا على العميا ن
فالله اكبر ان تكون صفاته ... كصفات اجل العظيم الشا ن
هذا هو التشبيه لا اثبات ا و ... صاف الكمال فانها سيا ن

فصل في تلا زم التعطيل والشرك

واعلم بان الشرك والتعطيل مذ ... كانا هما الاشكل مصطحبان
ابدا فكل معطل هو مشرك ... حتما وهذا واضح التبيا ن
فالعبد مضطر الى من يكشف ... البلوى ويغني فاقة الانسا ن
واليه يصمد في الحوائج كلها ... واليه يفزع طالبا للها ن
فاذا انتفت اوصافه و فعاله ... وعلوه من فوق كل مكا ن
فزع العباد الى سواه وكان ذا ... من جانب التعطيل والنكر ن
فمعطل الاوصاف ذاك معطل ا ... لتوحيد حقا ذان تعطيلا ن
قد عطلا بلسان كل الرسل من ... نوح الى المبعوث بالقرآ ن
والناس في هذا ثلاث طوائف ... مارابع ابدا بذي نكرا ن
احدى الطوائف مشرك بالهه ... فاذا دعاه دعا الها ثا ن
هذا وثاني هذه الاقسام ذ لك ... جاحد يدعو اسوى الرحما ن
هو جاحد للرب يدعو اخيره ... شركا وتعطيلا له قسما ن
هذه وثالثة هذه الاقسام خير ... الخلق ذاك اخلاصة الانسا ن
يدعو الاله الحق لا يدعوا ... سواه قط في الاكوا ن
يدعوه في الرغبات والرهبات و ... المحالات من سر ومن اعلا ن
توحيده نزعان علمي وقصدي ... كما قد جرد النوعا ن
في سورة الاخلاص مع تالٍ ... لنصر الله قل يا ايها الكا فرو ن

Copyright King Saud University